Muttaqien, Vol. 6. No. 2, July 2025, 113 – 136

أصول المبادئ التربوية الإسلامية من منظور القرآن الكريم: دراسة نظرية تطبيقية على التربية الإسلامية

The Origins of Islamic Educational Principles from the Perspective of the Qur'an: A Theoretical and Applied Study of Islamic Education

Muhammad Azkia Fahmi,[1*] Mamduh Hilmi,[2] Irfan Anshori,[3] Nurrohman,[4]
Universitas Serang Raya, Indonesia,[1,3,4] UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia[2]
azkiafahmi@unsera.ac.id,[*]

Keywords
Principles, Islamic education, Quranic perspective.

ABSTRACT

Islamic education is a conscious and directed process aimed at developing human potential comprehensively, based on the Qur'an and Hadith. Unlike general education, which focuses on the cognitive dimension, Islamic education strives to balance intellectual, spiritual, and moral aspects. This study aims to investigate the influence of appropriate educational methodology on the success of Islamic education. The method used is an in-depth literature analysis of various Islamic education sources. The results show that applying an integrated educational method, which combines classical and contextual approaches based on the values of the Qur'an and Sunnah, is effective in shaping students' character in terms of beliefs and behavior. Furthermore, teachers who understand the basic principles of Islamic education can create a more in-depth and influential learning environment. This study recommends that the selection of appropriate methodology should be seen as a key to achieving the goals of comprehensive Islamic education, which encompasses thought, faith, and action. Thus, improvements in Islamic educational methodology are crucial for improving the quality of education and fostering character that aligns with Islamic values.

المفتحية الكلمات
المبادئ، التربية الإسلامية، المنظور القرآني.

ملخص البحث

إنّ التعليم الإسلامي هو عملية واعية وموجهة تهدف إلى تنمية القدرات الإنسانية بصورة شاملة، مستندة إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بوصفهما المصدرين الأساسيين. ويتميّز التعليم الإسلامي عن التعليم العام الذي يركّز غالبًا على البعد المعرفي وثنائية الصواب والخطأ، إذ يُعنى بتحقيق التوازن بين الجوانب العقلية والروحية والأخلاقية للمتعلمين. وقد كشفت هذه الدراسة أن نجاح التعليم الإسلامي يعتمد بدرجة كبيرة على اختيار المنهجية التعليمية المناسبة التي تتسم بالكفاءة التربوية وتوافقها مع القيم الإسلامية. وتتمثّل أبرز نتائج البحث في أنّ اعتماد أساليب تعليمية تكاملية تجمع بين الطرائق الكلاسيكية والمقاربات السياقية المستندة إلى القيم القرآنية والسنن النبوية يُسهم بشكل فعّال في بناء شخصية الطالب من حيث العقيدة والسلوك. كما أن المعلّم الذي يُتقن المبادئ الأساسية للتربية الإسلامية يكون أقدر على خلق بيئة تعليمية أكثر عمقًا وتأثيرًا في نفوس المتعلمين. وبناءً على ذلك، فإنّ اختيار المنهجية المناسبة لا يُعدّ مجرد أداة تعليمية، بل مفتاحًا لتحقيق أهداف التعليم الإسلامي بصورة متكاملة تشمل الفكر، والإيمان، والعمل.

Copyright © 2025 (Muhammad Azkia Fahmi.). License Muttaqien: *This work is licensed under the Creative Commons Attribution ShareAlike 4.0 International License.* ***DOI: doi.org/10.52593/mtq.06.2.01***
Article Accepted: March 03, 2025, Revised: July 19, 2025, Approved: July 26, 2025.

المقدمة

تُعَدّ التربية عنصرًا أساسيًا في حياة الإنسان، إذ تُسهم في بناء شخصيته وتشكيل قيمه وتوجيه سلوكه نحو ما يُحقق له السعادة في الدنيا والآخرة. ولما كانت التربية بهذا القدر من الأهمية، فقد حظيت باهتمام واسع في المصادر الإسلامية، وعلى رأسها القرآن الكريم، الذي لا يُمثّل مجرد كتاب للعبادة أو التشريع، بل هو دستور شامل للحياة، يتضمّن توجيهات تربوية متكاملة تتناول الإنسان في جميع جوانب وجوده: العقلية والروحية والسلوكية .فالقرآن الكريم، الذي أُوحي إلى النبي محمد ﷺ، يُعدّ أعظم هبة أنعم الله بها على البشرية، إذ يحمل في طياته مضامين تربوية عميقة تُشكّل أساسًا لنظام تعليمي يُنمي الإنسان علميًا وأخلاقيًا. فهو يرسم للإنسان طريق الهداية، ويحدّد له القيم التي ينبغي أن يتحلى بها، ويبيّن الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، كما يرشد إلى الوسائل التربوية المناسبة للوصول إلى هذه الغايات .ومن الشواهد على هذا قوله تعالى: ﴿**ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ**﴾ **(البقرة: 2)**، حيث تُبيّن الآية أن القرآن كتاب هداية شاملة، لا تقتصر على الجانب الإيماني، بل تمتد لتشمل الهداية التربوية والتعليمية التي توجه المتعلّم والمربّي على السواء. ومن هنا، فإنّ دراسة البعد التربوي في القرآن الكريم تُسهم في الكشف عن الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها العملية التعليمية في ضوء النصوص الشرعية.

إنّ أصول المبادئ التربية الإسلامية هي الركائز الأساسية في العملية والتعليمية، ووسيلة مهمة لتحقيق أهداف المجتمع وفقا للفلسفة التي يلتزم بها لموازنة هذه المتغيرات، وحتى يصبح التركيز على تطوير المناهج التعليمية أمرا ملحا. إن الحاجة إلى تحقيق الأهداف الإسلامية نتيجة لغزو الثقافة والتعليم الفكر الموجه للأمة الإسلامية، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا بطريقة متكاملة لبناء أساس من المبادئ التربوية في منظور القرآن الكريم، وهذا الجانب لم يتحقق بعد توفير الاهتمام الكافي للطلاب المهتمين بمبادئ التربية الإسلامية في عصر أصبحت فيه الأمة بحاجة إلى التعليم المتوازن والتفكير الحكيم المبني على الدراسات العلمية بمنهج كتاب الله تعالى والسنة النبوية، واتباع سلف الصالح دون غلو أو تفريط، وهنا لا بد من زيادة توضيح دراسة أصول التربية الإسلامية من منظور القرآن الكريم بأسلوب علمي. على أساس الوصف والاستنباط. ومن الخطوات المهمة في دراسة هذه المبادئ أن يتمكن التعليم الإسلامي من إنتاج أجيال وفق منظور القرآن الكريم.

فالتربية من الحاجات الأساسية التي لا غنى عنها في حياة الإنسان، إذ تهدف إلى توجيهه نحو الرشد والصلاح في الفكر والسلوك. وقد اهتمت المجتمعات الإنسانية، على اختلاف ثقافاتها وعقائدها، بوضع نظم تربوية تنسجم مع قيمها وأهدافها. ومع تنوّع هذه النظم، بقي الهدف الأساس للتربية متمثلًا في بناء الإنسان وتنمية قدراته بما يحقق الخير له ولمجتمعه. وفي هذا السياق، حظيت التربية باهتمام بالغ في الرسالات السماوية، وعلى رأسها الإسلام، الذي جعل من التربية وسيلة لتزكية النفس وإعداد الإنسان الصالح. ويُعَدّ القرآن الكريم المصدر الأول للتربية الإسلامية، لما يتضمّنه من توجيهات ربانية تهدف إلى بناء الإنسان المتكامل روحيًا وعقليًا وأخلاقيًا. يقول الله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ**﴾ **(الجمعة: 2)**، في دلالة واضحة على أن التزكية والتعليم هما ركيزتان أساسيتان في المنظور التربوي الإسلامي. وانطلاقًا من هذه الأهمية، يسعى هذا البحث إلى بيان **المبادئ التربوية الإسلامية في ضوء القرآن الكريم**، من خلال تحليل عدد من الآيات الكريمة، وبيان المفاهيم التربوية التي تتضمّنها، لإبراز كيف أسّس القرآن الكريم منهجًا تربويًا شاملًا يُعنى ببناء الإنسان من جميع جوانبه.

تمثّل التربية في المنظور الإسلامي عملية شاملة تهدف إلى تنمية الفكر، وتهذيب السلوك، وتوجيه الإنسان نحو الغاية التي خُلق من أجلها. وهذه الغاية ليست سوى عبادة الله تعالى، كما نصّ على ذلك قوله سبحانه: ﴿**وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ**﴾ **(الذاريات: 56)**. ومن هنا، لا تُفهم التربية في الإسلام بوصفها جهدًا معرفيًا منفصلًا عن الدين، بل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعبادة، حيث يُعدّ العلم وسيلة لبلوغ الطاعة، والعمل الصالح، والمعرفة الحقة بالله تعالى. ففي التصور القرآني، العلم الذي لا يُثمر عبادة لا يُعد علمًا نافعًا، بل قد يكون سببًا في غفلة الإنسان عن خالقه، كما أشار القرآن إلى ذلك في مواضع عدة. ويُبيّن هذا المعنى أن العلم في الإسلام ليس غايةً مستقلة، بل هو أداة للتزكية وتحقيق العبودية. وتجسَّدت هذه الرؤية منذ بداية خلق الإنسان، حيث بدأ الله تعالى بتعليم آدم عليه السلام قبل تكليفه بالمسؤولية، فقال: ﴿**وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا**﴾ **(البقرة: 31)**. وهذا يدلّ على أن العلم والتربية كانا أساسًا لاستخلاف الإنسان في الأرض، وأن حمل الأمانة الإلهية لا يتمّ إلا عبر بناء الإنسان علميًا وروحيًا وأخلاقيًا. بناءً على ذلك، فإن التربية الإسلامية لا يمكن أن تكون محايدة أو منفصلة عن القيم، بل هي تربية تقوم على أسس أخلاقية وروحية، تسعى إلى تنشئة الإنسان الصالح الذي يجمع بين العلم والعمل، بين الفكر والإيمان، في انسجام تام مع مقاصد القرآن الكريم وتوجيهاته التربوية .**(Asrori, 2017)**.

ومن هذه المشاكل نعرف أن وضع تربية الأبناء خطير جداً، والأطفال بالذات هم الورثة. الإنسان حاضر في الحياة، لذلك يحتاج إلى جهد جدي حتى يصبح وريثاً مفيداً في هذه الحياة وفي الآخرة. وكما يقول الله تعالى سورة مريم: ﴿**يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا 6**﴾ **(سورة مريم: 6)**، والمراد بالميراث في هذه الآية هو إرث العلم والنبوة، والدعوة إلى الله وإقامة دينه، لا إرث المال **(طانطاوي، 1998)**. ويقول الله تعالى أيضا في سُورَةُ التَّغَابُنِ: ﴿**إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ 15**﴾ **(سُورَةُ التَّغَابُنِ: 15)**. ونرى في هذه الآية أن الأبناء يعتبرون فتنة في الدنيا، وما يعود هو فتنة وهي الشقاء والبؤس، لأنهم يتعرضون للمعاصي والمتاعب الدنيوية وغيرها وهللا عنده أجر عظيم ملن آثر محبة هللا تعالى وطاعته على محبة الأزواج والأولاد والأموال **(طانطاوي، 1998)**.

فإنّ التربية الإسلامية منهج يحقق التطبيق الفعال للشريعة الإسلامية. وذلك لأن الإسلام ليس مجرد جانب علمي ومعرفي، بل يهدف إلى الجمع بين العلم والتطبيق العلمي. ولذلك فإن العلم هو وسيلة لتحقيق الجوانب التطبيقية الصحيحة. ولهذا يحتاج الإنسان إلى دستور أو مبادئ توجيهية لتحديد الاتجاه في نظام الحياة، وهو القرآن. القرآن هو دستور القانون، ومصدر القرارات التي يطلب من المسلمين اتباعها. وفي القرآن بيان الحلال والحرام، والأوامر والنواهي التي أمروا بطاعتها، لتكون مصدر سعادتهم، ومصدر هدايتهم، وحصولهم على القرب من ربهم في الجنة. السعادة. وكان وسيلة لإصلاح حالة المجتمع الإسلامي. وكل نظام في القرآن مناسب لكل مكان وزمان وحال **(المراغي، 1974)**.

يهدف هذا البحث إلى شرح مفهوم مبادئ التربية الإسلامية، وتحديد هذه المبادئ من منظور القرآن الكريم. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي لتحقيق أهداف البحث. ومن مفهوم التربية الإسلامية نعلم أن التربية الإسلامية للأطفال أمر مهم جداً في كل عالم الزمان والمكان. لأن التعليم من الأسس الأولى في تكوين الإنسان الصالح من الجانب الروحي الأخلاقية، والجسدية، والعقلية، والاجتماعية. ولا يمكن إنكار أن المجتمع الإسلامي هو أحد وسائل النهضة الوطنية. يتكون المجتمع المسلم من بيوت الأسرة المسلمة، وبيوت الأسرة المسلمة تتكون من أفراد مسلمين أيضًا. لقد حاولت أن أجمع صفات الأطفال التي يجب أن تكون محور تربيتنا ومعايير نجاحنا، فلنحاول غرسها فيه منذ الصغر وحققها في نفسه.

منهجية البحث

فالمنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامّة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته إلى أن يصل إلى نتيجة معلومة **(بدوي، 1977)**. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي الاستنباطي المتمثل في بيان خصائص المبادئ التربوية من منظور القرآن الكريم محل الدراسة، وتقتصر الموضوعات والمبادئ المفاهيمية على رؤية الإسلام التي تنبع من القرآن الكريم.

هذا البحث ينهج بالمنهج الكيفي، الذي يسعى إلى استكشاف وفهم المعنى المنسوب إلى مسائل اجتماعية أو إنسانية (Creswell, 2014). وهذا البحث أيضًا دراسة نظرية التي تتضمن تحديد وتخصيص المصادر التي توفر معلومات العلمية أو آراء العلماء والمفسرين المتعلقة بأسئلة البحث (George, 2008) فقد استخدم الباحث الوثائق المكتوبة لجمع المعلومات من الكتب والموسوعات ذات العلاقة بقضية مكافحة الفساد المالي في منظور القرآن الكريم، ودراستها واستنباط الفوائد منها، مستفيدًا من قواعد التفسير الموضوعي، ومستعينًا بكتب التفسير، والأحاديث ذات الصلة بالموضوع ومستندًا إلى أقوال علماء الأمّة من السلف والخلف، مع الإفادة من الدراسات السابقة والكتب ذات الصلة بموضوع البحث. والمنهج الذي يستخدمه الباحث في تحليل الحقائق والمعلومات التي تتعلق بالبحث ثلاثة مناهج وهي:

أ. المنهج الوصفي: وهو منهج البحث العلمي الذي يبيّن ويشرح الصفة أو الطبيعة من الظواهر الموجودة شرحًا حقيقيًّا، وذلك لتسهيل عملية الدراسة، وبلوغ الأسباب التي أدّت إلى نشوئها، ويستخدم بالتزامن مع طرق علمية أخرى.

ب. المنهج الاستقرائي: وهو يقوم على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى عناصر الأولية التي تكوّنها؛ وذلك عن طريق تتبّع الجزئيّات من خلال الملاحظة والتتبّع لاستنتاج حكمٍ ما.

ج. المنهج الاستنباطي: وهو منهج البحث العلمي يعتمد على الانتقال من القواعد العامة إلى الحالات الخاصة. حيث يبدأ الباحث بفرضية أو فرضية عامة معروفة أو مثبتة، ويطبقونها على حالة محددة. ولاستخلاص استنتاجات منطقية، يتضمن الأسلوب الاستنباطي تحليل المشكلات العامة وتطبيق المبادئ العلمية على حقائق محددة. بهدف الوصول إلى حقائق جديدة، أو التحقق من صحة فرضية معينة.

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث المكتبي، وهو عبارة عن سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب جمع البيانات المكتبية من خلال تتبع الأدبيات، في شكل كتب وأشكال أخرى من الأعمال، والقراءة وتدوين الملاحظات ومعالجة المواد البحثية .أ). مصدر البيانات الأساسي

مصدر البيانات الأساسي، أي المصدر الأصلي الذي يحتوي على المعلومات أو البيانات. أمّا البيانات الأولية المستخدمة هي القرآن الكريم. ب). مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا توفر مجموعة مباشرة من بيانات البحث، والبيانات الثانوية هي المراجع والكتب المختلفة ذات الصلة بالبحث .ج). تقنية جمع البيانات

طرق جمع البيانات هي طرق تستخدم لجمع المعلومات أو الحقائق في هذا المجال. من خلال دراسة متعمقة لمصادر البيانات الأولية مع عدة مصادر بيانات ثانوية، من أجل الحصول على بيانات صحيحة ومتعمقة. وفي الوقت نفسه، فإن طريقة معالجة البيانات التي يستخدمها المؤلف في هذه الدراسة هي طرق التحليلي (التحليلي) والمودهوي (الموضوعي) .د.) طرق تحليل البيانات يعتمد الباحث في تحليل البيانات على **المنهج الوصفي النوعي** Qualitative) (Descriptive Methodوهو منهج يُستخدم لتحليل الظواهر الفكرية والاجتماعية كما هي، وذلك من خلال وصفها بدقة، وفهم أبعادها في سياقها الطبيعي دون تدخل تجريبي.

وتتمثل **خطوات جمع البيانات** في هذه الدراسة في تتبع الآيات القرآنية ذات العلاقة بالمجال التربوي، من خلال الرجوع إلى المصحف الشريف، والاستعانة بكتب التفسير المعتمدة لاستخلاص المعاني التربوية الواردة في النصوص. يتم بعد ذلك تصنيف هذه الآيات بحسب الموضوعات التربوية (مثل: أهداف التربية، أساليبها، صفات المربي والمتعلم، القيم الأخلاقية)، مما يُسهّل عملية التحليل الموضوعي.

أما **خطوات تحليل البيانات بعد جمعها** فتتم عبر ما يلي:

1. التحليل اللغوي والسياقي للآيات :لفهم دلالاتها الأصلية ضمن السياق القرآني واللغوي.
2. التحليل الموضوعي للمضامين :باستخلاص المبادئ التربوية من كل مجموعة من الآيات وفقًا للموضوع المصنّف.

3. الربط بين المفاهيم :من خلال تحليل العلاقات بين القيم والمبادئ، لبناء تصور متكامل للرؤية التربوية في القرآن الكريم.
4. الاستنباط :لتحديد الأسس والمبادئ التربوية التي يمكن تطبيقها في الواقع التربوي المعاصر، مع معالجة الأسئلة التي يطرحها البحث.

ويتم عرض نتائج التحليل في صورة تقرير وصفي تحليلي، يتضمن شرحًا مفصلًا لكل مبدأ تربوي مستنبط من القرآن الكريم، مدعومًا بالأدلة والنصوص ذات الصلة.

من خلال هذه المنهجية، تهدف الدراسة إلى تفسير المفاهيم التربوية في القرآن الكريم تفسيرًا منهجيًا، يوضح كيف قدّم القرآن رؤية متكاملة لتربية الإنسان، قائمة على التزكية، التعليم، والعبادة، بما يُسهم في تقديم أساس نظري متين للتربية الإسلامية المعاصرة.

نتائج البحث ومناقشته

1. تعريفات المصطلحات ذات الصلة بالموضوع

تعريف كلمة أصول لغة واصطلاحا

أصول في اللغة: كل شيء أساسي وجمعه أصول لا يُكسر بغيره، وهو ما يُسمى با "اليأصول". يُقال: أصل مؤصل (أي أصل متين وراسخ). وقد استعمل ابن جني مصطلح "الأصلية" بدلاً من "التأصل"، فقال: "الألف وإن كانت في أغلب أحوالها بدلاً أو زائدة، فإنها إذا كانت بدلاً عن أصل جرت في الأصلية مجراه". العرب لم يقل هذا، ولكن هذا شيء استخدمه العرب الأوائل في كلامهم. أصل الشيء يعني أن الشيء له أصل أو أساس **(ابن منظور، 1994).**

ويقال أيضا: أصول جمع أصل وهو الأساس الذي يُبنى عليه، والمصدر الذي ينمو منه. الأصل يعني أيضًا احترام النسب. تقول: لا أفعل ذلك مطلقًا (أي لن أفعل ذلك أبدًا) ولا أفعله مطلقًا (أي لن أفعله أبدًا)، وهي من المصطلحات المحدثة. وفي سياق النسخ، فإن الأصل هو النسخة الأولى المعتمدة التي يُرجع إليها، مثل *أصل الحكم* (الأساس القانوني) و*أصول*

الكتاب (النُسخة الأم)، وهي أيضًا من المصطلحات المحدثة. والشيء *أصلاً* يعني أنه تم استقصاء البحث فيه حتى عُرف أصله، أي جُعل له أساس ثابت يُبنى عليه **(مصطفى وآخرون، 1980).**

الأصول في الاصطلاح:

في الاصطلاح، يُطلق مصطلح "الأصل" على أمور عدة:

أولًا: الصورة التي يُقاس عليها، كما سيأتي – إن شاء الله تعالى – في باب القياس عند تفسير معنى الأصل.

ثانيًا: الراجح أو المُرجّح، كما في قولهم :*الأصل في الكلام هو الصدق*، أي أن ما يفضله السامع هو الصدق، وليس الاستعارة والمجاز.

ثالثًا: الدليل، كما في قولهم:*أصل هذه المشكلة من الكتاب والسنة*، وهي الحجج. ومنها مصطلح "الأصول الفقهية" أي الحجج والأدلة.

رابعًا: القواعد المستمرة أو الثابتة، كما يقولون: *السماح بموت الحيوانات من أجل المكره*، هو أمر مخالف للأصول. أي أن هذه الإباحة استثناء من القاعدة العامة.

وقد ذكر هذه الأمور الأربعة الإمام القرافي، لكن هناك من نظر في هذا القول وانتقده **(الزركشي، 1994).**

تعريف كلمة المبادئ لغة واصطلاحا

المبادئ في اللغة: جمع من "المبدأ": هو اسم ظرف من "بدأ" ويجمع على "مبادئ" وهو في الأصل مكان البداءة في الشيء أو زمانه **(وهيب، 2006).**

ويقال: أصل الشيء هو بدايته والمادة المكونة له، كالجوهر، أو أصل النخلة، أو مما يتكون منه، كالحروف، ومبادئ الكلام، ومبادئه. مبادئ العلم أو الفن أو الخلق أو الدستور أو القانون، والقواعد الأساسية التي تقوم عليها ولا تحيد عنها **(الأصفهاني، 2008).** قال تعالى في سورة السجدة: ﴿**ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ**﴾ (السجدة: 7). أي كلمة "بدأ" في هذه الآية بمعنى: يقال إنني أبدأ بهذا وذاك، أبدأ، وأبدأ، أي أقدم، والبدء والتقديم هو تقديم شيء على آخر، كالشكل المفضل. **(مصطفى وآخرون، 1980). قال تعالى: {وبدأ خلق الإنسان من طين}**

وقال تعالى: {كيف بدأ الخلق} - {الله يبدأ الخلق} - {كما بدأكم تعودون} مبدأ الشيء هو الذي يتكون منه أو الذي خلق منه. الحروف بداية الكلام، والخشب بداية باب وسرير، والنواة بداية النخلة، ويقال إن السيد يبدأها إذا أحصى السادات بداية، والله هو المنشئ والمعيد. أي أنه هو سبب البداية والنهاية، ويقال: إنّ قيثارته عادت إلى البداية ففعلت ذلك. عائدًا، مبتدئًا، راجعًا، مبتدئًا، ومنطلقًا من أرض كذا وكذا، أي بدأت بالخروج من هناك. كلامه أول رأي، أي ما يبدأ برأي، أي رأي لا يفهم، ويقرأ في أوله بدون همزة، أي ما يصدر عن رأي ولم يرد فيه، وشيء الذي يبدأ ولم يعرف من قبل، مثل المبتدع الذي لم يحدث من قبل، والابتداء هو الجزء الذي يبدأ بالقسمة، ومنه يقال بداية جيدة **(الأصفهاني، 2008)**. وعلى هذا يتبين لنا أنّ المبادئ هي فكرة عامة شاملة تنبثق عنها أفكار فرعية أو تنظم على ضوءها العمليات التربوية **(خياط، 2011)**.

المبادئ في الاصطلاح: بأنها مجموعة من القواعد والضوابط والمعتقدات الأخلاقية التي تميز الصواب من الخطأ. يعتبر الالتزام بالصدق من المبادئ الشخصية التي تحكم أقوال الفرد وأفعاله. كما أن للمجتمع مبادئه الجماعية الخاصة، والتي يتم الاعتراف بها والاعتماد عليها في تحديد ما إذا كانت تصرفات المجتمع قانونية أم لا، لأن دائرة المبادئ تعتبر أوسع من دائرة السياسات والأهداف العامة.

تعريف كلمة التربية لغة واصطلاحا

التربية في اللغة:

وإذا رجعنا إلى المعجم العربي نجد أن كلمة التربية لها ثلاثة أصول لغوية: **(الشحود، 2009)**:

أ. الأول: رَبا يربو تعني الزيادة والتطو، فالتربية هنا يعني النمو والزيادة، كما في قوله تعالى: **{يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ}** (سورة البقرة: 276).

ب. الثاني: رَبى يربي على وزن خفى يخفي، وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية، كما في قوله تعالى: **{قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ}** (سورة الشعراء: 18).

ج. الثالث: رب يرب بوزن مدّ يمدّ أي: أصلحها، وتتوليها، وأدوارها، أقامها، وأدامها، كما قال تعالى:**{وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} (سورة البقرة : 31).**

الخلاصة أن معنى "التربية" في اللغة هي الزيادة والنماء والرعاية والإصلاح والسيادة وتدبير أمور الخلق. وقد ورد في تفسير الطبري أن كلمة "رب" في اللغة العربية لها معانٍ متعددة: فالسيد المطاع يسمى "رباً"، ومن يصلح الشيء يسمى "رباً"، ومالك الشيء يسمى "رباً". فربنا سبحانه وتعالى هو الذي يصلح أمور عباده، ويدبر أحوالهم كيف يشاء، وهو الملك المتصرف بكل شيء **(النقيب، 2007)**.

التربية في الاصطلاح:

هناك اختلافات في الرأي في تحديد مفهوم التعليم تبعا للظروف التاريخية والثقافية وفي أماكن مختلفة. وقد يختلف الرأي أيضًا حسب آراء المتخصصين. ومع ذلك، فقد تم تقديم العديد من التعريفات للتعليم من قبل الفلاسفة وعلماء الاجتماع والسياسيين وعلماء النفس. وتعريفهم لا يخرج البتة عن المعنى اللغوي للكلمة **(الشحود، 2009)**.

وبشكل عام يمكن القول أنّ التربية هي:

أ. عملية تهدف إلى تنمية وتطوير قدرات الفرد ومهاراته لمواجهة متطلبات الحياة بمختلف جوانبها

ب. أو هي عملية تكوين شخصية الفرد ككل بحيث يكون قادراً على مواجهة كل ما حوله، أو التكيف والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، والتعليم مقصود للفرد والمجتمع.

ج. يعرف خبراء التعليم الحديث التعليم بأنه تغيير السلوك.

الخلاصة أن معنى "التربية" في الاصطلاح هي مفهوم العملية التي تنتقل من الكبار إلى الصغار بهدف توجيههم لينشؤوا نشأة حسنة وفقاً لمراحل نموهم، في إطار المدرسة وكل ما يحيط بها من معطيات.

تعريف التربية الإسلامية

بعد أن نفهم معنى التربية لغةً واصطلاحًا، فيما يلي معنى التربية الإسلامية:

أ. التربية الإسلامية هي نظام شامل يتألف من إطار معرفي يشمل المفاهيم، والعمليات، والأساليب، والقيم، والتنظيمات التي ترتبط ببعضها البعض بشكل متكامل ومنسجم. يقوم هذا النظام على التصور الإسلامي والكون والإنسان والمجتمع. وتهدف التربية الإسلامية إلى تحقيق العبودية لله من خلال تنمية شخصية الإنسان، سواء

كفرد أو كجماعة، في مختلف جوانبها بما يتوافق مع المقاصد الكلية للشريعة التي تسعى إلى تحقيق خير الإنسان في الدنيا والآخرة **(محمود، 1995)**.

ب. التربية الإسلامية هي منظومة من المفاهيم التربوية المتكاملة والمترابطة، مشتقاتها مبنية على القرآن الكريم، وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والخبرة التربوية. وقد قام بصياغة هذا النظام نخبة من الخبراء والمتخصصين بهدف تنمية شخصية الإنسان القادرة على تحقيق الرخاء في الأرض، والإخلاص لله، والقيام بوظيفة الخلافة. كما تضع التربية الإسلامية مجموعة من الإجراءات والتطبيقات العملية التي يؤدي تنفيذها إلى سلوك يتوافق مع العقيدة الإسلامية **(علي، 2010)**.

من التعريفات السابقة، يمكننا أن نستخلص أن التربية الإسلامية هي نظام اجتماعي يستند ويعتمد على القرآن والسنة، ويشمل الجوانب الروحانية والجسدية والعقلية، بحيث يكون سلوك الإنسان متوافقًا مع عقيدة الإسلام من أجل مصلحة الإنسان في الدنيا والآخرة. ولذلك، فإن التربية هي الخطوة الأولى لبناء جيل الإسلام في المستقبل.

2. العلاقة بين التربية والإسلام

العلاقة بين التربية والإسلام هي علاقة تكاملية وارتباط وثيق، حيث يُعتبر الإسلام منهج حياة متكامل يشمل جميع جوانب الحياة بما في ذلك التربية والتعليم. تقوم التربية في الإسلام على أسس إيمانية وأخلاقية تهدف إلى تنمية أهل الخير الذين يعبدون الله ويسكنون الأرض وفق مبادئ الإسلام، من هنا يتبين لنا العلاقة بين التربية والإسلام إلى أمرين :2

الأوّل: التربية الإسلامية هي واجب إسلامي. بمعنى إنّ الإسلام هو شريعة الله للبشر التي أنزلها إليهم من أجل تحقيق عبادته في الأرض. إن العمل بهذه الشريعة يتطلب تطوير الإنسان وتنقيته حتى يصبح مؤهلاً للقيام بهذه الولاية وتحقيق رسالة الخلافة. وهذا التطوير والكمال هو ما يسمى بالتربية الإسلامية، كما قال الله تعالى في القرآن: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا**﴾ **(سورة الأحزاب: 72)**. ولا يمكن تحقيق الشريعة الإسلامية إلا بتربية النفس والأجيال والمجتمع على الإيمان

بالله عز وجل وطاعته والاستسلام له وحده. ولذلك فإن التربية الإسلامية واجبة على جميع الآباء والمعلمين. ينتقل هذا التعليم من جيل إلى جيل، ويقوم المعلمون بنقله إلى جيل الشباب. فالويل لمن خان هذه الأمانة، أو حاد عن غرضها، أو أساء تفسيرها، أو غير محتوياتها.

الثاني: التربية الإسلامية قضية إنسانية وحاجة ماسة. بمعنى إن الكوارث التي حلت بالمجتمع الإنساني بشكل عام، والكوارث التي حلت بالمجتمعات الإسلامية، وظلم البشر لبعضهم البعض، واحتكار الدول القوية لسلع الدول الضعيفة، كلها نتيجة سوء التربية الإنسانية وانحرافها عن الطريق الصحيح. الكمال، طبيعته، وطبيعته الإنسانية. لأن الإسلام منهج إلهي كامل متوافق مع الفطرة الإنسانية، التي أنزلها الله لصياغة شخصية الإنسان بشكل متوازن ومتكامل، ليكون خير مثال على وجه الأرض، لتحقيق العدالة الإلهية في المجتمع الإنساني. وبناء على كل ذلك، وبعد البحث والدراسة والتدقيق، وجدنا أن التربية الإسلامية أصبحت حاجة لا مفر منها، وقضية إنسانية. وذلك **لسببين:**

أولاً: إنقاذ طفولة الإنسانية عموماً من التهديد والخسارة وسط الرغبات الأبوية والمساعي المادية والأنظمة المادية اللاإنسانية، وبين الحرية المفرطة والانغماس في الذات والضعف الأخلاقي.

ثانياً: إنقاذ الأطفال في الدول النامية والضعيفة من الخضوع والذل والمجاعة والاستسلام لطغيان الظلم والجور. ويتم ذلك من خلال التربية الإسلامية التي تغرس في الإنسان الشعور باحترام الذات، والشعور بالكرامة، بل والاستعداد للتضحية في سبيلها مهما كانت الصعوبات أو الإغراءات التي تغريه. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: **﴿وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ (سورة المنافقون: 8).**

3. مصادر التربية الإسلامية

التربية الإسلامية هي منظمة نفسية واجتماعية تهدف إلى قبول الإسلام وتطبيقه بشكل شامل في حياة الأفراد والمجتمع. ولذلك تعتبر التربية الإسلامية ضرورة مهمة لتحقيق الإسلام كما أراده الله تعالى. وبهذا المعنى فإن التربية الإسلامية تعد الروح الإنسانية للقيام بهذه المهمة. وهذا يعني أن المصادر الإسلامية هي نفس المصادر التربوية الإسلامية، ومن أهم المصادر ما يلي:

الأوّل: القرآن الكريم. ولا شك أن القرآن كان له تأثير في تربية نفس النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه. والحقيقة أن الشهادة في هذا الشأن تأتي من السيدة. عائشة رضي الله عنها زوجة النبي محمد صلى الله عليه وسلم قالت فيها: "كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو القرآن". بل شهادة الحق القدوس له تسبق كل شهادة. كما يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا**﴾ **(سورة الفرقان: 32).**

الثاني: السنة النبوية. أما المصدر الثاني الذي هو مصدر التربية الإسلامية ومنهجها التربوي فهو السنة المطهرة. والمعنى اللغوي لكلمة "السنة" هو المنهج والأسلوب والمنهج. والمعنى العلمي هو مجموع ما رواه النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ابتداء من أقواله، وأفعاله، وأفعاله، وتركه، وصفاته، وإقراره، ونواهيه، ماذا يحب وماذا يحب. مكروهًا وفتوحاته وأحواله وحياته. وللسنة فائدتان عظيمتان في مجال التربية الإسلامية:

أولاً: توضيح منهج التربية الإسلامية المتكامل الذي ورد في نص القرآن الكريم وشرح ما لم يرد في القرآن بالتفصيل.

ثانياً: الأخذ بالأساليب التربوية من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، ومعاملته للأطفال، وغرس الإيمان في النفوس.

فكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدوة للتعليم الكامل للإنسان. وجد الباحثون أن في شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم مربياً عظيماً ذا أسلوب حكيم. يأخذ في الاعتبار احتياجات وطبيعة الطفولة. وكان يأمر بالتحدث مع الناس وفقًا لمدى عقولهم، ويأخذ في اعتباره الفروق المادية بينهم، كما كان يراعي مواهبهم واستعداداتهم وطباعهم. كان يولي اهتمامًا خاصًا لأنوثة المرأة ورجولة الرجل، وكان يراعي الجهل في الكهولة، والبراءة في الطفولة، وكان يستشعر دوافعهم الغريزية. وكان يعطي اهتمامًا خاصًا لأولئك الذين يحبون المال، فيعطيهم المال ليكسب قلوبهم ويقربهم إلى الله سبحانه وتعالى.

4. المبادئ التربوية الإسلامية

مبدأ الإيمان والتوحيد في منظور القرآن الكريم

تُوضَّح تربية الإيمان للأطفال في عدة آيات في القرآن الكريم، منها كما قال الله تعالى: ﴿**أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَيَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِيۖ قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ**﴾ **(سورة البقرة: 133)**. إنّ المشهد بين يعقوب وأبنائه لحظة موته ووفاته مشهد ذو أهمية كبيرة، وإلهام قوي، وعمق الأثر. إنه اعتقاد، وهو إرث. هي رصيده. هذه هي المشكلة الأساسية، وهو الهم الرئيسي الذي لا يصرف الانتباه عن آلام الموت وصراعاته **(سيد قطب، 1992)**. بناءً على هذه الآية، يمكن فهم أن من واجب الوالدين تجاه أبنائهما هو تقديم النصيحة والتعليم، حتى يتمكن أبناؤهم من اتباع الطريق الصحيح ويبتعدوا عن الضلال. وإذا نظرنا إلى تركيب جملة هذه الآية، فيمكن أن نستخلص أن لقمان حذر بشدة ابنه من الشرك. هذا التحذير هو أمر يجب أن يوصي به لقمان ابنه، لأن الشرك هو أكبر الذنوب. وكأن هذه الآية تبيّن أن لقمان قد قام بمهمة تجاه ابنه، وهي إيصال الدين الصحيح والأخلاق الحميدة. والطريقة التي استخدمها لقمان في نقل هذه الرسالة يجب أن تكون مثالًا يحتذي به كل والد يدعي أنه مسلم.

فمبدأ التوحيد هو العنصر الأساسي في التربية الإسلامية، لأنه الحقيقة الأساسية في العقيدة الإسلامية. ومع ذلك، فإن التوحيد أيضًا هو إحدى الخصائص المميزة لهذه التربية، حيث إنّ التربية الإسلامية يحتوي على صورة نقية عن التوحيد، التي تميزه عن سائر التصورات العقائدية والفلسفية المنتشرة في جميع أنحاء العالم. بعد هذا البيان عن معنى التوحيد في التربية الإسلامية ومجاله في الحياة الإنسانية، يمكننا أن نقول أنّ هذه التربية يخلق آثارًا مميزة في العقل والقلب، لا يمكن أن تنشأ من تصورات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هذا التربية يخلق آثارًا مشابهة في الحياة الإنسانية. وهذا يخلق حالة من الانضباط في القلب والعقل حيث لا تتقلب الصور، ولا تتذبذب القيم، ولا تشوه التصورات والسلوك.

فقد جاء أيضا في القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ٢٢**﴾ (سورة المعارج: 19-22). أي فإن الإيمان بالله يصبح أمرًا بالغ الأهمية في حياة الإنسان. ليس مجرد كلمات تقال باللسان، أو عبادات شعائرية تُؤدى. الإيمان هو حالة نفسية، وطريقة

حياة، ورؤية شاملة للقيم والأحداث والظروف. وعندما يكون القلب خاليًا من هذا العنصر، فإنه يتأرجح ويتقلب، ويُحركه الرياح مثل الورقة! يعيش في قلق وخوف دائمين، سواء أصابه الشر ففزع، أو أصابه الخير فغلبه. أما إذا امتلأ قلبه بالإيمان فإنه يعيش في سلام وصحة، لأنه مرتبط بمصدر الأحداث وسيد الظروف، واثق بقدره، يشعر بنعمة الله، متجه للاختبار، متأمل دائما في ذلك. الراحة من مرضه. المشقة، والتخفيف من الصعوبات. يسعى دائمًا في الخير، وهو يعلم أنه ينفق من رزق الله، وأنه يؤجر على ما ينفق في سبيله، سينال أجره في الدنيا والآخرة. والإيمان إنجاز في الدنيا يتحقق قبل الثواب في الآخرة، ويتحقق بالراحة والطمأنينة والثبات طوال رحلة الحياة في الدنيا. **(سيد قطب، 1992).** الإسلام دين عالمي، وتظهر هذه العالمية في نوافذ الحياة الماضية، مما يثبت أن مختلف جوانب الحياة قد وقعت، سواء من الناحية الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية. ولكن الجانب الأكثر بروزًا عندما كان الإسلام على وشك النهوض هو مسألة العبادة، سواء العبادة الصحيحة (التوحيد) أو العبادة الخاطئة (عبادة الأصنام). وبهذه التغيرات جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الأرض ليقاتل لنشر تعاليم الإسلام. وكان الأهم في ذلك الوقت هو التعليم عن التوحيد أو الألوهية، من خلال تقديم أدلة وبراهين على وجود الله سبحانه وتعالى، سواء كانت عقلية أو نقلية، والتي جوهرها هو الوصول إلى الإيمان الحقيقي الذي يتماشى مع هدي الرسول صلى الله عليه وسلم (Hoktaviandri, 2017).

> *ومن فهم الألوهية بهذه الطريقة، وفهم حدود العبودية بنفس الطريقة، سيحدد اتجاه حياته؛ وكذلك سلوكه. سيعرف بدقة ويقين: من هو؟ ما هو الهدف من وجودها؟ ما هو حد قوته؟ كما سيدرك حقيقة كل شيء في هذا الكون، وحقيقة القوى الفاعلة فيه، وعندها سيفهم ويتعامل مع كل شيء ضمن حدود منظمة، دون شك أو تردد. وهذا الانضباط في الإدراك يولّد الانضباط في طبيعة العقل وتوازنه، كما يولّد الانضباط في طبيعة القلب وقيمه. إن التعامل مع شرائع الله بعد ذلك، وقبول تعاليمه، سوف يعزز هذا الانضباط ويقويه ويوطده.*

أهمية مبدأ التوحيد في تربية الإسلامية تكمن في أنه يشكل إطارًا لفهم الحياة والكون، ويحدد المبادئ الأساسية للعلاقات الإنسانية والأسس التي تقوم عليها. إن انتهاك هذا المبدأ والفهم الخاطئ له آثار خطيرة على معنى الحياة الإسلامية، وجودتها، وهدفه. فمبدأ التوحيد يعني وحدة الخالق، وهذه الحقيقة تعني وحدة خلق الكون، وحدة الحياة والإنسان، وغاية خلق الكون وكماله، دون وجود تناقض. وهذا يعني أيضاً أن يريد الخير في الخلق، حتى لا يكون هناك مجال للاستكبار أو الظلم أو الظلم بين البشر. ولذلك فإن مبدأ التوحيد يفرض تطبيق مبادئ العدالة والتشاور والمساواة في الحقوق والكرامة الإنسانية وحرية الإرادة والمسؤولية الإنسانية.

مبدأ وحدة النفس الإنسانية في القرآن الكريم

النفس هو شيء غيبي لا يستطيع الإنسان رؤيته مباشرة، ولكنه يستطيع أن يشعر به. يمكن معرفة وجودها من خلال دلائل من الله، ويمكن دراستها من القرآن الكريم والسنة النبوية. وإذا لم نتعلمها من دلائل الله، فإنها ستكون مجرد ظنون لا يُتحقق من صحتها (Reza Kusuma, 2022). كان القرآن الكريم يخاطب العقل بمنطق قوي وحجة واضحة وبحث قاطع. وفي الوقت نفسه، يخاطب الشعور والوجدان بطريقة تستثير العطف وتلامس الأحاسيس. لذلك، لا نجد أنّ القرآن يغذي جانبًا واحدًا ويهمل الجانب الآخر. مثل قوله تعالى: ﴿**قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣١ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٣٢**﴾ **(سورة يونس: 31-32).** ستجد أن القرآن تحدث عن هاتين القوتين في وقت واحد، لأن في النفس البشرية قوتان: قوة الفكر وقوة الضمير، وحاجات كل منهما تختلف عن الأخرى. أما الأول فيطلب الحق ليعرفه، ويعمل به الخير، وفي الثاني يلاحظ لذته وألمه في شتى الأمور. البيان الكامل هو الذي يرضي هاتين الحاجتين ويطير إلى روحك على هذين الجناحين، مما يمنحها فوائد عقلية ومتعة عاطفية في وقت واحد. **(دراز، 2005).**

إنّ هذه الحقيقة لا تفتقر إلى دليل أو برهان. فالقارئ لكتاب الله سبحانه وتعالى يلمسها في أسلوب القرآن الكريم الذي يتميز به. فتارة يخاطب العقل ويقدم له الأدلة والبراهين المنطقية، وتارة أخرى يخاطب المشاعر ويلامس الوجدان، فيشعر الإنسان أنه أمام كلام يصل إلى أعماق قلبه ويلبي احتياجاته. وهذا يترك أثرًا عميقًا لا ينفصل عنه ما دام مستمرًا في تلاوة آيات الله تعالى. ولعل هذا التوازن بين تغذية هاتين القوتين، العقل والوجدان، هو السبب وراء التأثير العميق الذي يتركه في نفس القارئ **(محمد الجيوسي، 2006).** ومع ذلك، فإنّ القرآن الكريم يجمع بين هذين الجانبين معًا، كما يحمل أحد أغصان الشجرة الأوراق والأزهار والفاكهة في نفس الوقت. فكما تسري الروح في الجسد، ويتدفق الماء في العود الأخضر، فهذا أمر لا يوجد في كلام البشر، ولا هو من سنن الله في النفس البشرية. من أين أتى

هذا الخطاب الفريد الذي يجمع بين الحقيقة البرهانية الصارمة التي ترضي حتى الفلاسفة الحكماء، واللذة العاطفية العذبة التي ترضي حتى الشعراء المبتهجين.

ومن جوانب التربية المستفادة من القرآن الاستجابة للأفكار وإيقاظ المشاعر، أي الضمير، بحيث ينتقل الإنسان من الواقع إلى المفهوم. يتم تقديم الحجج وتوضيح الأدلة لبناء إيمان قوي بحقيقة ما تتم مناقشته. ثم تأتي المطالبة باستيفاء تبعات الحقوق التي أعطاها الذات سبحانه وتعالى في خلق وتوفير وصيانة وتوجيه ما هو أنفع في حياة الفرد. ويشمل هذا النهج تنويع أساليب الخطاب، وضرب الأمثال بالماضي والحاضر، واستكشاف جوانب النفس البشرية والظواهر الكونية. والغاية من ذلك هي تحريك الفكر وشد البصر، لينتقل الإنسان من التفكير إلى الشعور، ومن التأمل إلى العمل. وبهذا تتجلى له الحقيقة ويصل إلى اليقين. فيميز بين الحق والباطل، وبين الطيب والخبيث، فيتمسك بما ينفعه ويبتعد عما يضره. يقول الله تعالى: ﴿**وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ٧٨**﴾ **(سورة النحل: 78)**. أي وقد ذكر الله تعالى رحمته لعباده حين أخرجهم من بطون أمهاتهم وهم لا يشعرون. ثم أعطاهم بعد ذلك سمعا يرون به الأصوات. والبصر الذي به يرون الأشياء، والأفئدة (العقول) التي هي مركز الفهم. والقول الراجح أن العقل في القلب، وإن كان بعضهم يقول إنه في الدماغ. وبالعقل يميز الإنسان بين ما ينفعه وما يضره. وتُعطى هذه القوى والحواس للإنسان تدريجيًا، شيئًا فشيئًا. ومع النمو، يزيد السمع والبصر والعقل حتى يبلغ الإنسان أشده. وقد أعطى الله تعالى البشر كل هذا حتى يتمكنوا من استخدامه في عبادة ربهم. واستعان بكل عضو وعضو وحس على طاعة ربه **(ابن كثير، 1998)**.

مبدأ البيئة الاجتماعية في القرآن الكريم

للبيئة الاجتماعية دور كبير في تشكيل سلوك الإنسان، وتتعدد عناصر هذه البيئة. بعضها جيد ويتوافق مع أهداف التربية الإسلامية، وهناك أيضًا من يتعارض مع تلك الأهداف. عندما يولد الطفل، فهو مستعد للدراسة في أي مجتمع. ومع ذلك، فإن البيئة الاجتماعية والثقافية وعمليات التنشئة الاجتماعية تمده بالمعتقدات والمواقف وأشكال السلوك التي تهيئه للقيام بدوره الاجتماعي وتعكس قيم المجتمع الذي نشأ فيه. وقد نهانا القرآن الكريم عن إقامة علاقات وثيقة مع أهل السوء، وأمرنا بالابتعاد عنهم حتى لا نتأثر بهم ولا نقر أفعالهم السيئة. كما أرشدنا القرآن الكريم إلى تجنب

البيئات الاجتماعية التي تنتشر فيها المعاصي والذنوب، حيث يقول الله تعالى في كتابه: ﴿**وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا**﴾ **(سورة النساء: 140)**. أي إنكم إذا جالستموهم وهم على حالهم تلك، فأنتم مثلهم. وفيما تقع المماثلة قولان: الأول: المماثلة في المعصية، والثاني: المماثلة في الرضا بحالهم، لأن من يجلس مع غير مؤمن ليس كافرا بالضرورة. وهذه الآية تحذر من الجلوس مع المذنبين. وقال إبراهيم النخعي: "إن الرجل ليجلس في مجلس، فيتكلم بكلمة يرضى الله بها، فتنزل عليه الرحمة وتعم من حوله، وإن الرجل ليجلس في مجلس، فيتكلم بكلمة يسخط الله بها، فيصيبه السخط ويعم من حوله." **(ابن الجوزي، 2001)**.

البيئة الجيدة هي أمل جميع البشر في الحاضر والمستقبل. فالبيئة الجيدة تؤثر على جانب من جوانب المتعة والسعادة للبشرية، لأنها تتيح للإنسان العمل والراحة في بيئة نظيفة وصحية، خالية من أي اضطرابات تضر بالإنسان. وأساس تدهور البيئة يعود إلى غياب وعي الإنسان بتعاليم دينه وعدم تطبيقه لتعاليم الدين وفقًا لشريعة الإسلام. إنّ شريعة الإسلام، بقوانينها وأحكامها، شاملة وعالمية في تعاليمها، حيث تبدأ من الأحكام البسيطة إلى الأحكام الكبرى. وتهدف جميع أحكام الإسلام إلى تحقيق الرفاهية والكرامة والسعادة ونجاح البشرية في الدنيا والآخرة. عندما يكرّس الإنسان نفسه بوعي لعبادة الله من خلال العمل الصالح، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فإنه بذلك يصبح وجوده ذا فائدة للآخرين. ولهذا فإنّ كمال حياة الإنسان يتحقق فقط من خلال السعي لتطبيق شريعة الإسلام بشكل كامل والالتزام بالدين. الإسلام بما يتضمنه من معانٍ، ومنها السلام والخضوع لله وطاعته في أوامره ونواهيه، يضمن للإنسان السلامة والسعادة في الدنيا والآخرة، إذا استطاع الإنسان أن يحافظ على نفسه وبيئته بشكل جيد وكامل. الحفاظ على النفس بمعناها الحقيقي هو طاعة أوامر الله واجتناب نواهيه، بما في ذلك عدم إفساد البيئة، لأن البيئة الجيدة والصحية تمثل ضرورة أساسية لحياة الإنسان على وجه الأرض **(**Miskahuddin, 2019**)**.

لقد أخبرنا القرآن الكريم أنّ كثيرًا من الناس سيدفعون ثمن البيئة الاجتماعية التي عاشوا فيها يوم القيامة، وثمن مصاحبتهم للأشرار الذين لازموهم في حياتهم الدنيا، حيث كانوا يجلسون في المجالس السيئة التي يُعصى فيها الله سبحانه وتعالى. كما يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿**يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا**﴾ **(سورة الفرقان: 28)**، وفي سورة أخرى يقول: ﴿**ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ**﴾ **(سورة الزخرف: 67)**. من هذه الآية الكريمة

أرشدنا القرآن الكريم إلى اجتناب أهل السوء والمعاصي لحماية أخلاقنا وقيمنا العقدية والاجتماعية في الدنيا، حتى لا نكون يوم القيامة من أهل الخسران والندامة. كما يوجهنا القرآن الكريم إلى مصاحبة المتقين والصالحين، لكي نتأسى بأخلاقهم في الدنيا ونصبح من جماعتهم يوم القيامة. كما جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(المرءُ على دينِ خليلِه فلينظرْ أحدُكم مَن يُخالِلُ)** حديث رواه الترمذي.

مبدأ الفطرة البشرية في القرآن الكريم

فطرة الإنسان تكمن في الحاجة إلى معرفة خالقه، والرجوع إليه، وتوحيده. ولكن عندما تُغطى هذه الفطرة بالشهوات وتُثقل بالملذات الدنيوية، وتُفسد بالآراء الخاطئة، فإنها مع مرور الوقت ستستيقظ مجددًا. وعندما يواجه الإنسان خطرًا لا يستطيع تجنبه ولا يملك القدرة على مواجهته، فإن هذه الفطرة ستنهض وتدرك حاجتها للرجوع إلى الله، وتخلص له الدين. هذه الفطرة تحمل دليلاً على أن الإنسان بشكل طبيعي يحتاج إلى معرفة الله، وتوحيده، والتسليم له، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾ **(سورة الروم: 30)**. وهكذا تبقى العلاقة بين جوهر النفس الإنسانية وجوهر الدين، فكلاهما خلقه الله، وكلاهما متناغم مع وجودنا، وكلاهما متناغم مع جوهره وهدفه. إن الله الذي خلق قلب الإنسان، هو الذي أنزل هذا الدين ليحكمه، ويرشده، ويشفيه من المرض، ويحفظه من الانحراف. وهو العليم الحكيم. الفطرة يقين والدين يقين. فإذا انحرفت النفس عن الطبيعة، فلن يردها إليها إلا الدين الذي يتوافق مع الطبيعة والطبيعة الإنسانية وطبيعة الكون **(سيد قطب، 1992)**.

لقد خلق الله جميع مخلوقاته بناءً على فطرتها. ولكن فطرة الله للإنسان تتمثل في القدرات والإبداع الذي يمكن بناؤه وتنميته، والذي يمتلك إمكانيات للتطور والتحسن حتى تتجاوز قدراته حدود قدراته الجسدية. مفهوم الفطرة يختلف بشكل كبير. ومع ذلك، إذا لم يتم بناء هذه القدرات والإبداع وتطويرهما، فسيكون لهما معنى ضئيل في الحياة. لذلك، من الضروري بناء وتنمية القدرات والإبداع لدى الإنسان .ثم إن الله قد خلق وجعل وأوجد المخلوق الذي يسمى الإنسان وفقًا لمشيئة الله. بمعنى أنه لا يتأثر بالأفكار أو الآراء السابقة التي تأتي من خارج الله. إذا أراد الإنسان

معرفة مشيئة الله، فإنه يمكنه أن يرى ويفهم القرآن الكريم. هذا الكتاب المقدس محفوظ من قبل الله بحيث لن يحدث أي تغيير فيه (Samsuri, 2020).

الفطرة التي وجدت في الإنسان، ستتطور بشكل إيجابي عندما يحدث التفاعل مع العالم الخارجي في شكل تفاعل إيجابي. تراكم تطور القدرات يصبح شكلًا معينًا للشخصية وفقًا لفلسفة نظرية الحياة والقيم التي يتم تقديمها في عملية تطويرها، وسوف تصبح كما هو مرغوب فيه وفقًا للأسس والأهداف التي يحددها نظام التعليم. فلسفة نظرية الحياة والقيم التي يحتاج إليها يمكن معرفتها من خلال فهم الهدف من خلق الإنسان وهدف حياته. ولهذا يكون التعليم الإسلامي هو جهد لإنقاذ النفس والأسرة من عذاب النار، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ**﴾ **(سورة التحريم: 6)**. أي بامتثال أوامر الله، والابتعاد عن نواهيه، وحماية الأسرة بالأمر بالطاعة والنهي عن المعصية. قال علي رضي الله عنه: "علّموهم وأدّبوهم." **(ابن الجوزي، 2001)**.

ومن هنا لقد جاء الإسلام برؤية كونية إيمانية وفطرية، ومع قيم تربوية هادئة وهادفة، تهدف إلى الخير والعمل الصالح. الإسلام ينقي القلوب، وينير العقول، ويبني حس المسؤولية في الإنسان. وهذا يعد من الأسس الرئيسية في تعاليم الإسلام التي توجه حركة المجتمع ومصدر لجميع الشرائع المطبقة، بما في ذلك التربية التي تهدف إلى تعليم الإنسان بطرق متنوعة وكثيرة.

مبدأ العلم والتعلم في القرآن الكريم

يؤكد القرآن في عدة آيات على الغرض من نزول النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ونزول القرآن، وهو توصية الناس وتعليمهم. وهذا يدل على أهمية التطهير والتعليم في ميزان القرآن. وكما يقول الله تعالى في القرآن: ﴿**هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ**﴾ **(سورة الجمعة: 2)**. أي فهذا هدية من الله لهم، وأن التبشير بالرسول في الأميين -أي العرب- هدية عظيمة تستحق الاهتمام والشكر. كما يتطلب أيضًا التكاليف التي تتحملها المجموعة التي تستجيب للرسول وتحافظ على الثقة، وأن تكون متصلة مع مرور الوقت، بدلاً من أن تنقطع أو تنبت. لقد قرر الله أن تنمو هذه البذرة وتتطور. **(سيد قطب، 1992)**.

وتتنوع أساليب التربية الإسلامية بين العقل والعقل، وتجمع بين النظرية والتطبيق. يدعو الإسلام إلى الملاحظة والتأمل والفكر والبحث والتجريب في دراسة القوانين الكونية واكتشاف أسرار الوجود. كل عمل للمؤمن يبدأ بالنية والطريقة والتخطيط، ويستمر بحسن الإدارة والتنظيم، وينتهي بالدراسة والتقييم لمعرفة الخطأ وإصلاحه، ومعرفة الصواب وتطويره. فالتعليم له دور مهم جدًا في تشكيل شخصية ومعرفة الفرد. القرآن الكريم، ككتاب مقدس للمسلمين، يقدم إرشادات شاملة حول عملية التعلم والتعليم التي لا تشمل الجوانب الفكرية فقط، بل أيضًا الروحية والأخلاقية. فالقرآن الكريم كدليل حياة للمسلمين، يقدم إرشادات شاملة حول كيفية تنفيذ عملية التعلم والتعليم. من خلال فهم مفاهيم التعليم في القرآن، يمكننا تطبيقها في النظام التعليمي الحديث لتحقيق التوازن بين المعرفة والقيم الدينية **(Aswandi & Alwizar, 2024).**

مفاهيم التعلم والتعليم في القرآن تؤكد على أهمية النية الصادقة والجهد الجاد. العديد من الآيات في القرآن تبرز أهمية الاجتهاد والصبر والالتزام في طلب العلم. لذلك، أول ما أُوحي به الله سبحانه وتعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو القراءة، كما قال الله تعالى في القرآن: ﴿**ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ٥**﴾ **(سورة العلق: 1-5).** أي وأول ما نزل من القرآن هذه الآيات الكريمة، وهي أول رحمة الله لعباده وأول نعمة أنعم الله عليهم بها. وفيه تنبيه على بدء خلق الإنسان من علقة، ومن رحمته أن علم الإنسان ما لم يعلم. وتمجد وتمجد بالعلم، وهو المصير الذي ميز آدم أبو البشر على الملائكة. المعرفة تارة في العقل، وتارة على اللسان، وتارة مكتوبة، أي أن المعرفة عقلية وشفهية ومكتوبة **(ابن كثير، 1998).** فهذه المبادئ ليست ذات صلة بالتعليم الديني فقط، بل يمكن تطبيقها أيضًا في سياق التعليم العام. من خلال دمج هذه المبادئ، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من تطوير قدراتهم الفكرية مع الحفاظ على التوازن العاطفي والروحي.

خاتمة البحث

يتبيّن من خلال هذا البحث أن القرآن الكريم قدّم منهجًا تربويًا متكاملاً يرتكز على التوحيد، وبناء القيم، وتنمية الفكر، وتزكية النفس، وهو منهج يربط العلم بالعمل، ويرتكز على إصلاح الفرد والمجتمع معًا. فالتربية في ضوء القرآن الكريم

لا تقتصر على الجانب العقلي فحسب، بل تشمل الجوانب الأخلاقية، والروحية، والاجتماعية، لتكوين إنسان متكامل في شخصيته وأدائه .وبناءً على ذلك، يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة دمج المبادئ التربوية القرآنية في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، مع مراعاة الجوانب التطبيقية لهذه المبادئ في البيئة التعليمية الواقعية.
2. تفعيل دور المؤسسات التربوية الإسلامية ومراكز البحث في تطوير أنظمة تعليمية مستندة إلى القيم القرآنية، وخاصة في مجال تنمية الشخصية الإسلامية المتوازنة.
3. تدريب المعلمين والمربين على استخدام المنهج التربوي القرآني في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي والنقدي لدى الطلاب.

أما من حيث المقترحات البحثية، فإن الدراسة تقترح ما يلي:

1. إجراء دراسات مقارنة بين المبادئ التربوية في القرآن الكريم والمناهج التربوية المعاصرة، لمعرفة نقاط الالتقاء والاختلاف.
2. دراسة تطبيقات المبادئ التربوية القرآنية في بيئات تعليمية مختلفة (كالتعليم الرسمي وغير الرسمي).
3. تحليل تأثير التربية القرآنية على تشكيل القيم لدى النشء في السياق الإندونيسي الحديث.

وبذلك، فإن هذه الدراسة تُعدّ مدخلاً مبدئيًا يمكن أن يُبنى عليه مزيد من البحوث النظرية والميدانية التي تُسهم في تعزيز التربية الإسلامية الأصيلة، وربطها بواقع المسلمين التربوي والتعليمي المعاصر.

قائمة المراجع

المراجع العربية

طنطاوي، محمد سيد. (1998 م). *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*، القاهرة: دار نهضة.

المراغي، أحمد مصطفى. (1974 م). *تفسير المراغي*، القاهرة: ملتزم الطبع والنشر.

بدوي، عبد الرحمن. (1977 م)، *مناهج البحث العلمي*، الكويت: وكالة المطبوعة.

وهيب، البخاري بن إبراهيم. (2006م). *مبدأ الظفر بالحق*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأمريكية. القاهرة: 2006م.

مصطفى، إبراهيم، وآخرون. (1980 م). *المعجم الوسيط*، القاهرة: دار الدعوة.

الأصفهاني، الراغب. (2008 م). *المفردات في غريب القرآن*، حققه محمد سيد كيلاني. لبنان: دار المعرفة.

خياط، محمد بن جميل، (2011 م). *النظرية التربوية في الإسلام*. مكة المكرمة: طابع الصفا.

الشحود، علي بن نايف. (2009 م). *الخلاصة في أصول التربية الإسلامية*. ماليزيا: دار المعمور.

النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن. (2007 م). *كيف نعلم أولادنا الإسلام بطريقة صحيحة*، القاهرة: دار السالم.

محمود، علي عبد الحليم. (1995 م). *التربية الروحية*، القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

علي، سعيد إسماعيل. (2010 م). *مدخل إلى التربية الإسلامية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

قطب، سيد. (1992 م). *في ظلال القرآن*، بير وت: دار الشروق.

دراز، محمد عبد الله. (2005 م). *النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن*، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

الجيوسي، محمد عبد الله. (2006 م). *التعبير القرآني والدالة النفسية*، دمشق: دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

ابن كثير. (1998 م). *تفسير القرآن العظيم*، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجوزي، (2001 م). *زاد المسير في علم التفسير*، بيروت: دار الكتاب العربي.

الزركشي، (1994 م). *البحر المحيط في أصول الفقه*، القاهرة: دار الكتبي.

ابن منظور. (1994 م). *لسان العرب*، بيروت: دار صادر.

John Creswell. (2014). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods. *California: Sage Publications.*

Mary George. (2008). The Elements of Library Research. *New Jersey: Princeton University Press.*

Hoktaviandri. (2017). Mengenal Pendidikan Keimanan dalam Al Quran. *Tarbawiyah, Jurnal Ilmiah Pendidikan.* Vol. 01 No.1. 125-146. https://e-journal.metrouniv.ac.id/tarbawiyah/article/view/973/814

Kusuma, Ade Reza. (2022). Konsep Jiwa Menurut Ibnu Sina dan Aristoteles. *Tasamuh: Jurnal Studi Islam.* Volume 14, Nomor 1, April 2022, 61 – 89. https://e-jurnal.iainsorong.ac.id/index.php/Tasamuh/article/download/492/469/1725

Miskahuddin. (2019). Manusia dan Lingkungan Hidup Dalam Al Quran. *Jurnal Ilmiyah Al Mu'ashirah: Media Kajian Al-Quran dan Al-Hadits Multi Perspektif.* Vol. 16, No. 2 (2019), 210-227. https://jurnal.ar-raniry.ac.id/index.php/almuashirah/article/view/6569

Suriadi Samsuri. (2020). Hakikat Fitrah Manusia dalam Islam. *Al Islah: Jurnal Pendidikan Islam.* Vol. 20 No. 1 (2022). 86-93. https://ejurnal.iainpare.ac.id/index.php/alislah/article/view/1278

Aswandi. Al Wizar. (2024). Belajar dan Mengajar dalam Perspektif Al-Qur'an. *Hamalatul Qur'an: Jurnal Ilmu-Ilmu Al-Qur'an.* Volume 5 Issue 2 2024, 54-65. https://jogoroto.org/index.php/hq/article/view/153

Asrori. (2017). Pendidikan Dalam Perspektif Islam. Hikmah: Journal Of Islamic Studies. Vol. XIII, No. 2, 2017. 161-176. https://journal.alhikmahjkt.ac.id/index.php/HIKMAH/article/view/158